

"...يتم اصطياد ٧٥% من الأسماك البحرية حتى آخر سمكة منها، وتهدد ٦٠% من الشعب المرجانية بالخطر. لا بد لنا من عكس اتجاه هذه العملية، وأن نحافظ على أكبر قدر ممكن من الأنواع في الوقت الذي تساعد فيه الناس الذين يعتمدون في الوقت الراهن على ممارسات مخربة وغير مستدامة على التحول إلى طرق أكثر استدامة لاكتساب رزقهم."

كوفي أنان، الأمين العام للأمم المتحدة،
نحو مستقبل مستدام، نيويورك ١٤ أيار/ مايو ٢٠٠٢

واستصلاح الأراضي، وقطع المرجان، والمخاطر العالمية من قبيل تغير المناخ، تلحق خسائر فادحة بالشعب المرجانية وبالناس الذين يعتمدون عليها.

المنافع الاقتصادية للشعب المرجانية العفية

تعتبر الشعب المرجانية، والحياة البحرية التي تعيش داخلها وحولها بمثابة الأصول الطبيعية الوحيدة التي يملكها الكثير من الناس الذين يعيشون في الجزر والسواحل المدارية. ويتصل تدهور الشعب بشكل مباشر بفقد الفرص الاقتصادية وكثيرا ما يسرع من معدل الفقر في تلك المناطق. ونتيجة لذلك، فإن هذه المجتمعات تواجه مشاكل متزايدة. وعلى سبيل المثال، فعندما تكون طرق الصيد الطبيعية غير كافية لتوفير مصدر للرزق، فإن صيادي الأسماك يتحولون إلى بدائل غير مستدامة. ومن الممكن أن يعمل ذلك على بدء حلقة حلزونية من الإضرار المتزايد بالشعب، وتقليل الإنتاجية، وكثيرا ما يزيد من استخدام طرائق مخربة. ففي إندونيسيا، يقدر بأن الإفراط في الصيد والصيد بالتخيير قد يسفر عن خسارة صافية تزيد عن ١,٣ مليار دولار في خلال العشرين سنة المقبلة. وتضطر المجتمعات التي تعجز عن تدبير قوتها عن طريق الصيد إلى اللجوء إلى إنتاج أغذية أخرى أو استيرادها - وهو ما يعمل على زيادة الاستغناء عن الفرص المحلية لتوليد الإيرادات.

الناس والفقر والشعب المرجانية

تعتبر الشعب المرجانية من أكثر البيئات المغمورة تحت الماء إيهارا وإنتاجا، إذ تعود بالفائدة على الناس والعالم الطبيعي بما يتجاوز حدود قدراتها بكثير. وتحتل الشعب المرجانية أقل من واحد في المائة من قاع المحيطات وتوازر أكثر من ٢٥% من جميع أنواع السمك البحرية. إنها تحمي الحياة، والاقتصادات والثقافات، وتولد الوظائف، وتخلق مرافق آمنة وحماية من التآكل، وتوفر عشرة في المائة من حصيلة صيد الأسماك في العالم، ومن المحتمل أن تمسك بمفتاح الإنجازات العلمية والطبية في المستقبل. غير أن ٦٠% من الشعب إما أن تكون قد أتلفت بحدّة أو تتهددها الأضرار المباشرة ما لم نتصرف الآن.

ويعتمد ما يقدر بمليار نسمة في الوقت الراهن على الأسماك كمصدر رئيسي لغذائهم، ودخلهم وسبل رزقهم، ويعتمد ٨٥ في المائة منهم على الأقل على الأسماك في المقام الأول كمصدرهم الرئيسي للحصول على البروتين. ويعيش معظم هؤلاء في مجتمعات ساحلية داخل البلدان النامية، بما فيها الدول الجزرية الصغيرة. إن الشعب المرجانية العفية بالغة الأهمية لموازرة الناس فكل كيلومتر مربع واحد من الشعب المرجانية العفية يمكن أن ينتج ١٥ طنا من الأغذية سنويا وهو ما يكفي لإطعام أكثر من ١٠٠٠ نسمة. إلا أن التلوث، والصيد المخرب،



©Steve Tunek

الشبكة الدولية لمعلومات الشعب المرجانية: شراكة من أجل المجتمعات والشعب المرجانية في كافة أنحاء العالم

"إن الشعب المرجانية العفية لها أهمية حاسمة بالنسبة لمصادر رزق وثقافة الملايين من الناس في البيئات الساحلية المدارية، علاوة على تشكيل جزء من نظم الدعم الحاسمة لحياة المحيط الحيوي."

كلوس توبفر، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة
والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، حالة الشعب المرجانية في العالم، ٢٠٠٠.

للاتصال:

رئيس مجلس الشبكة الدولية لمعلومات الشعب المرجانية

الشبكة الدولية لمعلومات الشعب المرجانية، نيروبي

وحدة التنسيق في الشبكة

ICRAN Board Chair

Richard Kenchington
RAC Marine Pty Ltd
P.O. Box 588,
Jamison,
ACT 2614,
Australia

Tel: 61 2 625 15597
Fax: 61 2 625 4954

Richard.kenchington@netspeed.com.au

ICRAN NAIROBI

Robert Hepworth
Deputy Director
Division of Environmental Conventions
UNEP
PO Box 30552, Nairobi,
Kenya

Tel: (254-2) 623260
Fax: (254-2) 623926

Robert.hepworth@unep.org

ICRAN COORDINATING UNIT

Kristian A. Teleki
Assistant Director
ICRAN, c/o UNEP-WCMC
219 Huntingdon Road
Cambridge CB3 0DL
United Kingdom

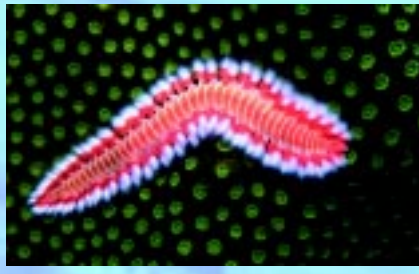
Tel: (44) 1223 277314
Fax: (44) 1223 277136

kteleki@icran.org

www.icran.org



©UNESCO/Yann Arthus-Bertrand



©Chuck Savill



©EAF Coastal Database and Atlas/UNEP



©EAF Coastal Database and Atlas/UNEP

وستعلن الشبكة في القمة العالمية للتنمية المستدامة عن وستعين رئيسيين في الشراكة. فأولاً، ستند الشبكة تغطيتها الجغرافية إلى جنوب آسيا والبحار العربية. وستدرج مواقع إضافية في الشبكة، مما يزيد من فرص تبادل الخبرات والممارسات الحسنة المتصلة بإدارة الشعب المرجانية. ومن شأن ذلك أن يعني أن تشارك جميع البحار الإقليمية السبعة التي تضم مصادر رئيسية من الشعب المرجانية المدارية في الشبكة.

وثانياً، ستستهل الشبكة شراكة خاصة لمعالجة الصلات ما بين الشعب المرجانية والسياحة. وستركز هذه الشراكة على النهوض بالسياحة المستدامة بما في ذلك بناء القدرات في البلدان النامية. وفي إطار الشبكة، سيتولى مكتب باريس التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي يغطي البيئة والصناعة إدارة هذا المشروع.

التحدي الذي نواجهه

لا بد لنا من القيام بعمل في الوقت الحالي لكفالة مستقبل الشعب المرجانية والمجتمعات التي تعتمد عليها. ولا بد لنا من أن نعمل معاً لتوجيه الخبرات وتنسيقها وبنائها، علاوة على زيادة وعي الجمهور ومشاركته من أجل إنقاذ الشعب المرجانية في العالم.

غير أننا في حاجة إلى معونتكم.

ساعدونا على مؤازرة مجتمعات المرجان والمجتمعات الساحلية العفوية

تستطيع الشبكة، بالتمويل اللازم، أن توسع شراكتها وأن تضطلع بأنشطة جديدة للحفاظ على الشعب المرجانية من أجل أجيال المستقبل. نرجوكم أن تتضمنوا إلينا في كفاحنا لمؤازرة الشعب المرجانية والناس الذين يعتمدون عليها في كافة أنحاء العالم في الحصول على الغذاء والموارد.

خلق الفرص من أجل الإدارة المستدامة.

تعمل الشبكة على إيجاد آليات مالية لترجمة المعارف العملية إلى أفعال مباشرة في مختلف مناطق الشعب المرجانية الرئيسية في العالم. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية في إنشاء صندوق الشعب المرجانية يكفل تمويلًا طويل الأجل لصون الشعب المرجانية وإدارتها. وسيروج الصندوق للشراكات ما بين القطاعين العام والخاص لمؤازرة الشعب المرجانية والناس الذين يعتمدون عليها.

شراكة متوسعة

يستهدف البرنامج الأولي للشبكة أربع مناطق مهددة من مناطق الشعب المرجانية: البحر الكاريبي، وشرقي إفريقيا، وشرق آسيا، وجنوب المحيط الهادئ. وقد أنشأت الشبكة داخل هذه المناطق شبكة من المواقع لإبراز النماذج الناجحة لإدارة الشعب المرجانية ومد نطاق الممارسات الإدارية المستدامة إلى مواقع أخرى.

البرنامج الراهن للشبكة الدولية لمعلومات الشعب المرجانية: السنوات الأربع الأولى

قدمت مؤسسة الأمم المتحدة منحة مقدارها ٥ ملايين دولار لاستهلال خطة السنوات الأربع الاستراتيجية الراهنة للشبكة (٢٠٠١-٢٠٠٥). وتلتزم الشبكة، بغية استكمال البرنامج الحالي، الحصول على ٥ ملايين دولار كحد أدنى من الجهات المانحة. وقد وافقت مؤسسة الأمم المتحدة على تقديم أموال مناظرة للتمويل الإضافي الذي نلتزمه في الوقت الحالي من الجهات المانحة في القطاع العام والخيري والحكومي.

صندوق الشعب المرجانية: البناء من أجل المستقبل
تهدف الشبكة إلى جمع ٢٥ مليون دولار كحد أدنى لمواصلة توسيع أنشطة إدارة وصون الشعب على مدار الجيل المقبل.

الشعب المرجانية أو تدميرها يعني فقد الإمدادات الطبيعية من الرمال المرجانية التي توازر الشواطئ التي تعتمد عليها صناعة السياحة وفقد حواجز الأمواج الطبيعية التي تحمي السواحل من الأمواج العاصفة.

لا بد لنا من العمل اليوم لوقف تدهور الشعب المرجانية وتدميرها. وإلا ستستمر معاناة الشعب المرجانية والمجتمعات التي تعتمد عليها.

الشبكة الدولية لمعلومات الشعب المرجانية تعمل على وقف التدهور في صحة الشعب المرجانية في العالم وعكس اتجاهه.

الشبكة الدولية لمعلومات الشعب المرجانية عبارة عن شراكة تعمل على الصعد المحلية والإقليمية والعالمية. ويتولى برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمات الشعب المرجانية الرئيسية في العالم قيادة الشبكة على الصعيد العالمي، في حين أن اتفاقيات وبرامج البحار الإقليمية تعمل على تنسيق أنشطة الشبكة على الصعيد الإقليمي. وتنهض الشبكة على الصعيد المحلي بالشراكات ما بين المجتمعات المحلية والوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة الآخرين لحماية وإدارة مناطق شعب مرجانية محددة. وتركز الشراكة الجهود المبذولة على القيام بالبحوث والرصد وجمع المعلومات بشأن الإدارة العملية لمصادر الشعب المرجانية. وتدرك الشبكة ما للشعب المرجانية من قيم معيشية واقتصادية واجتماعية. وبرنامج الشبكة الدولية لمعلومات الشعب المرجانية مصمم لتحقيق الفائدة للمجتمعات الساحلية التي تعتمد على الشعب كمصدر لرزقها.

توفر الشعب المرجانية العفوية غوثاً من الجوع ومن التردّي البيئي ولها قيمة اقتصادية جمة. فمثلاً، تصل قيمة الشعب المرجانية العفوية في إندونيسيا إلى ما يقدر بمبلغ ١,٦ مليار دولار سنوياً وتولد مصايد الأسماك في الشعب المرجانية وحدها في جنوب شرق آسيا ٢,٤ مليار دولار سنوياً. فإذا ما أضفنا إلى ذلك خدمات الشعب المرجانية الأخرى كالسياحة، وتجارة الأحياء المائية وحماية خط الشاطئ، فإن الإمكانيات الاقتصادية للشعب المرجانية تصبح هائلة.

كما تستطيع الشعب المرجانية العفوية أن توفر فرصاً اقتصادية أخرى بخلاف الأسماك وتجارة الأحياء المائية. فإن جمالها الخلاب يمكن أن يوازر سوقاً سياحية متكاملة ومتزايدة التنوع تملك القدرة على توليد الدخل وخلق فرص الاستخدام. وعلى وجه الخصوص، يمكن للسياحة المستدامة أن تخلق بيئة بحرية وساحلية يمكن للشعب المرجانية أن تنتعش فيها ومن ثم تحمي مصادر الغذاء وتوليد الإيرادات على حد سواء.

المخاطر التي تتهدد مجتمعات الشعب المرجانية

رغم أن الشعب المرجانية صمدت للتغيرات التي حدثت في البيئة العالمية لملايين السنين، فإن قدرتها على مواصلة القيام بذلك أصبحت مهددة بشكل جسيم بفعل التأثيرات البشرية، مثل التنمية العقارية الساحلية، وأساليب الصيد المخربة، وتجارة الهدايا التذكارية، والتلوث.

وفي معظم مناطق الشعب المرجانية في مختلف أنحاء العالم، تساهم الأضرار التي تلحق بالبيئة البحرية في زيادة مستويات الفقر بمعدل مثير للانعاج. كما أن خسارة

تقوم الشبكة بما يلزم من الإجراءات العاجلة والعملية لصون الشعب المرجانية العفوية والمستدامة. ويتمثل التحدي الذي نواجهه في كفاءة الدعم الذي نحتاج إليه لتوسيع مدى برامجنا لإنقاذ هذه النظم الإيكولوجية القيمة التي لا يمكن استعاضتها.

ريتشارد أ. كينشغتون، رئيس مجلس الشبكة الدولية لمعلومات الشعب المرجانية